Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
العدد (108) المجلد (2) حزيران 2026

الصورة التشبيهية والاستعارية في شعر خالد البهرزي

م.د .محمد جميل مصطفى زيدون أنور عبدالكريم
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

This research examines the use of simile and metaphor in the poetry of Khalid Al-Bahrizi, a poet of the Iraqi 1970s generation whose work is characterized by its richness and artistic and intellectual brilliance. The research attempts to explore the impact of simile and metaphor within his texts, employing a descriptive-analytical approach to uncover the figurative language and to discern the meanings and connotations emanating from these artistic formations. Through these forms, the poet reflects the psychological, social, and economic structures of his work, aiming to expose and reveal reality to the reader in order to raise awareness, broaden their understanding, and shape their consciousness according to the creator's worldview. In this, he does not stray from the realist school, which links form and content to establish a vision that does not transcend reality, as is the case in the idealist school, but rather springs from the heart of reality in an attempt to rectify it and repair its damage. This is due to the poet's skill and mastery of his artistic tools, particularly the figurative language (simile and metaphor), which shaped the visions, ideas, and concepts that the creator embodied in his texts.

Email:
Zaidoun.psv@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 6 -2026

Keywords:

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يدرس البحث الصورة التشبيهية والإستعارية في شعر خالد البهرزي وهو من شعراء الجيل السبعيني العراقي الذي تميز نتاجه بالثراء والتوهّج الفني والمعرفي، حاول البحث تلمُّس أثر التشكيلات التشبيهية والاستعارية في ثنايا نصوصه متخذاً من المنهج الوصفي التحليلي أداة للكشف عن الصور الفنية البيانية واستشفاف المعاني والدلالات المنبثقة من تلك التشكيلات الفنية التي عكس الشاعر من خلالها البنية النفسية والاجتماعية والاقتصادية وذلك من أجل تعرية الواقع وكشفه للمتلقي بغية توعيته وفتح بصيرته ولتشكيل وعيه وتنميطه على وفق رؤية المبدع للعالم، وهو في هذا لا يبتعد عن منطقة المدرسة الواقعية التي تربط الشكل بالمضمون لتأسيس رؤية لا تتعالى على الواقع كما نلاحظ في المدرسة المثالية، بل تنبثق من صميم الواقع، في محاولة لتصحيحه وترميم خرابه. وهذا يعود إلى قدرة الشاعر وتمكنه من أدواته الفنية ذات الأبعاد البيانية (التشبيهية والاستعارية) التي شكّلت تلك الرؤى والأفكار والتصورات التي جسّدها المبدع في نصوصه.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين من أول الخلق إلى يوم الدين.

وبعد.

لقد وقفت الدراسات الأدبية الحديثة عند نتاجات شعراء الحداثة المعاصرين، وذلك للكشف عن الخصائص الفنية والأساليب التعبيرية التي يمتاز بها الشعر المعاصر.

تحاول هذه الدراسة مواصلة مسيرة الدرس النقدي الذي تتبع وما يزال تلك النتاجات الشعرية الثرية بالإبداع، من خلال الوقوف عند الشعر العراقي الحديث وتوجيه نظرة نقدية هادفة تشارك في تعزيز الحركة الأدبية والنقدية بشكل عام وإثرائها، وذلك من خلال التركيز على نتاج شخصية أدبية تعكس بنية المجتمع العراقي الحديث على المستوى الاجتماعي، والإقتصادي، والسياسي، والفكري، والحضاري.

والشاعر خالد البهرزي من الشعراء العراقيين المعاصرين، تميز بجودة نتاجه الشعري وكثرته، فهو من جيل الشعراء السبعينيين، لذا يعد ثروة تحمل طابعاً مميزاً، وسمات فنية خاصة، لاسيما الصورة الشعرية التي شكلت مرتكزاً أساسياً من مرتكزات بنيته الشعرية المتوهجة؛ بوصفها تمثل جانباً مهماً من جوانب الابداع في الشعر العراقي المعاصر، وذلك لما تحمله من قدرة على استمالة المتلقي، والتأثير فيه، لذلك انصبت الدراسة ملاحقة وتتبع الصورة **(التشبيهية ، الاستعارية)** التي تشكلت منها نصوصه الشعرية.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ذا الرؤية التحليلية للكشف عن تشكلات الصورة الشعرية (التشبيهية، والإستعارية)، وكانت اشتغالاتنا تقع ضمن مساحة النص الداخلية، والسياق الخارجي، وهو منهج يستثمر قاعدة النصوص المستشهد بها وذلك لتعزيز الأحكام والنتائج التي تطمح الدراسة في الوصول إليها.

جاءت الدراسة مشتملة على مبحثين مسبوقين بمدخل تنظيري وتعقبها خاتمة، اشتمل المدخل التنظيري على التأسيس للصورة الشعرية، أما المبحث الأول فقد تناول تشكلات الصورة الشعرية التشبيهية في نصوص الشاعر خالد البهرزي وتجلياتها، في حين تناول المبحث الثاني تشكلات الصورة الإستعارية وتجلياتها في ثنايا نصوص الشاعر، فيما أوجزت الخاتمة أهم نتائج الدراسة، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

ومن الله التوفيق

التمهيد:

أثارت الصورة الشعرية اهتمام الدارسين والباحثين والنقاد، وذلك لما لها من أهمية كبيرة في بناء وتشكيل النصوص الشعرية تشكيلاً فنياً يبتعد فيها عن التقرير والمباشرة، فهي جوهرة العمل الشعري، بوصفها ((عنصراً مهماً من عناصر بناء القصيدة من حيث هي تركيب أسلوبي يعتمد الفن اللغوي قاعدة جوهرية في هذا البناء))[1] لذلك فهي تعكس قدرة الشاعر في صياغة ((نسخة جمالية تستحضر فيها لغة الابداع الهيئة الحسية او الشعورية للأجسام او المعاني بصياغة جديدة تمليها قدرة الشاعر وتجربته على وفق تعادلية فنية بين طرفين هما المجاز والحقيقة))[2] ، فالصورة هي تصور، وبالتالي فهي تأتي من شيء ولكنها ليست هي الشيء نفسه.

تعد الصورة من أبرز الأدوات والأساليب الشعرية التي يستند عليها الشاعر للتعبير عن رؤيته الفكرية الخاصة وتوصيل تجاربه الشعرية الى المتلقي ، فإذا كانت التجربة أساس الابداع الشعري فالصورة الشعرية ((هي الوسيلة الفنية لنقل التجربة)) [3] وإن الابداع والمهارة في العمل الشعري تأتي من ((قدرة الشاعر على هتك أستار اللغة وتفتيق أكمامها ليستخرج ما بها من طاقات غنية كامنة في خلاياها وعلى قدر امتلاكه لطاقات اللغة والحياة فإنه يمنحها من الشخصية والكيان بما يجعلها قادرة على الإستثارة والتحريك وهذا أروع هدف وأسمى غاية للشعر)) [4].

والصورة الشعرية ليست محسنات لفظية أو زينة زخرفية وإنما هي تمثيل وتحديد للحالة الداخلية للشاعر، فهي ذلك المركب المثير للاهتمام الذي يتميز الشاعر المقتدر فيه من خلال ((انتقاء عناصرها اللفظية المناسبة من حيث إيقاعها الموسيقي، ودلالاتها الإيحائية، وصهرها في بوتقة شعوره ووجدانه، وإعادة صياغة تركيبها وتنسيقها وفق ذبذبات عواطفه وأحاسيسه)) [5] والشاعر خلال نظم قصيدته تتجسد في تجربته كل مشاعره وأحاسيسه الداخلية سواء كانت آتية من الحس أو العمل [6] ولذلك تعد الصورة الشعرية وحدة تعبر عن تشكيل فني من خلال تآزر مكوناتها.

ومن مميزات الصورة الشعرية الناجحة هو ارتباطها مع غيرها من الصور لعاطفة تجعلها تتخطى المعنى الظاهر ، لأن الصورة الشعرية هي أساس إدراك الأشياء ، فالصورة إذن هي نتاج العاطفة و ((العاطفة بدون صورة عمياء، والصورة بدون عاطفة فارغة)) [7] .

وتتجلى بلاغة الصورة وجمالياتها في صنع علاقات لغوية بين الكلمات تتعدى معانيها المباشرة إلى معاني إيحائية تضفي على سياقاتها الداخلية نكهة خاصة، لأن الشاعر ((ميّال إلى التعبير عن العوالم الشعورية المجرّدة بطريقة تجعله يستثمر مدركات العالم وأشياءه الحسية للقيام بمهمة الأداء وذلك بإعادة تشكيلها وفق ما يتصور من معان ودلالات تعجز اللغة المباشرة عن الإفصاح عنه)) [8] .

وتتألف الصورة الشعرية من عنصرين مهمين هما: الخيال والعاطفة يشاركان في عملية صنع الصورة الشعرية ونضجها ، إذ أن الخيال هو الذي يصنع ويبث الصورة الشعرية فهو الباعث على ((الوحدة العضوية في القصيدة)) [9] ، وعندما نتحدّث عن الخيال فإننا نعني به العنصر الأكثر تركيزاً وجمالاً في الشعر، فمن خلاله نحاول الوصول إلى أشياء لا يمكن الوصول إليها من دونه، فهو وسيلتنا في الإبحار إلى عوالم الماضي والحاضر وما هو غير موجود، وكل ما يوجد خارج إطار التجربة الشعرية التي تكون بدونه أقل وضوحاً وأقل كمالاً[10]. فللخيال تأثير واضح في تشكيل الفكرة بتجسيدها الفاتن ((لأن الإنسان قد يتلقّى الأفكار أحياناً عن طريق قلبه وعواطفه)) [11]. لذلك يعده النقاد ((أساس الصورة الأدبية مهما كانت درجته الفنية فإليه يرجع تحقيق الإندماج بين الشعور واللاشعور وتحقيق التوافق بين الوحدة والتنوع وهو الذي يخلق العمل الفني)) [12] . والقصيدة المميّزة لا تكتسب قيمتها إلا بما تحتويه من صور شعرية تعبيرية يكوّنها خيال الشاعر بالتوافق مع الملكات الأخرى.

اما أهمية العاطفة فتبرز بشكل واضح في تشكيل الصورة الشعرية ((فالعاطفة هي التي تهب للحدس تماسكه ووحدته ولا يعتبر الحدس حدساً حقا إلا لأنه يمثّل عاطفة، ومن العاطفة وحدها يمكن أن يتفجّر الحدس)) [13] فهي العنصر الأساس ((لفعالية الصورة وحيويتها)) [14] ولذلك فإن الشعراء الأكثر موهبة وإبداع هم ((الذين يقدرون على إثارة العواطف المختلفة في نفوسنا بدرجة قوية)) [15] فالعاطفة

تفسر خواص الصورة الشعرية وتنقل جمالها وتأثيرها وروعتها ولذلك يتوجب على الشاعر أن يجيد نقلها وإيصالها.

ولعلّ ما قاله عبد القاهر الجرجاني في ((المعنى ومعنى المعنى)) [16] يقترب كثيراً من مفهوم الصورة الشعرية بدلالتها الحديثة ، فالمعنى يمثّل المفتاح لولوج الصورة الشعرية عوالم معنى المعنى، فهي ((كلام مشحون شحناً قوياً يتألف عادة من عناصر محسوسة ، خطوط ، ألوان، حركة، ظلال تحمل في تضاعيفها فكرة أو عاطفة : أي إنها توحي بأكثر من المعنى الظاهر، وأظهر من انعكاس الواقع الخارجي، وتؤلّف في مجموعها كلاماً منسجماً)) [17] ، وإن انسجام هذا الكلام يمكن أن يعطي ((عقدة فكرية وعاطفية في برهة من الزمن وهي توحيد لألفاظ متفاوتة)) [18] ويمكننا القول إنها وسيلة من وسائل التعبير عن العالم الخارجي وما حوله عن طريق رؤية الشاعر الخاصة عن هذا العالم والأشياء والأدوات، وجعل المتلقي يساهم الشاعر المبدع في تصوراته وأفكاره وانفعالاته، وهذا يجعل النص يبدو مناسباً للعصر وتحولاته.

يرى سي دي لويس ((إنها في أبسط معانيها رسم قوامه الكلمات)) [19] ولكن هذه الصورة الشعرية ينبغي أن تكون في أفضل ما يمكن لكي يوصل الشاعر إلينا فكرته وذلك من زاوية محددة ينظر إليها الشاعر، فالصورة ((دائماً غير واقعية وإن كانت منتزعة من الواقع لأن الصورة الفنية تركيبية وجدانية تنتمي في جوهرها إلى عالم الوجدان أكثر من انتمائها إلى عالم الواقع)) [20] ، لأن الشاعر المبدع يضع شحناته العاطفية على نظرته تلك للواقع، فهي ليست انعكاساً مطابقاً للواقع؛ لأن ((العلاقة بين الكلمة والواقعة في الشعر اكثر غموضاً وبعداً من العلاقة بين الصورة والشيء المصور في الرسم مثلاً، الكلمة التي تدل على شيء ليس من الضروري أن يكون استخدامها في الصورة الشعرية مقصوداً به استحضار صورة هذا الشيء من الذهن)) [21] ، ذلك أن الصورة الشعرية لها علاقة وثيقة باللغة ((فالشعر فن لغوي وصورة مشكلة من اللغة، واللغة مجموعة من العلاقات، فإذا ما تم نقله إلى لغة أخرى اضطربت العلاقات المكونة للصورة)) [22] ، ومن الأشياء المهمة في تشكيل الصورة بواسطة البناء اللغوي هو الترابط البنائي فـ ((إذا كانت الصورة ترتبط في الرسم بالخطوط والألوان على وجه الدقة، فإن الصورة في الأدب ترتبط باللغة أو بالتشكيل اللغوي، ولولاه ما كانت هناك صورة على الإطلاق)) [23] ، فالأساس في بناء صورة شعرية هو التأكيد على الجانب اللغوي إذ ((إن أيّة صورة شعرية بما يحتشد فيها من تأثير صوتي، وأبعاد فكرية وعواطف ثرّة وخلق لعلاقات سياقية يبدعها الشاعر ليست في أساسها غير صورة لغوية، لأن الشاعر عند استعماله السياق اللغوي يخرج الكلمات من معانيها المحنّطة إلى سياق تتفجّر فيه لعشرات المعاني)) [24] ذلك إن الإرتباطات اللغوية لها أثر مهم في إنشاء الكلمات معلنة حيويتها وبريقها الخلّاب، إذ ((تبلغ هذه العلاقة حدّاً من الكثافة والتوتر في صورة شعرية مما يجعل فاعلية الصورة إلى عملية الفيض والإضاءة والكشف لا حدود لها ... وهذه الفاعلية الغريبة للصور تتبلور حين يتناول الخيال الخلّاق الأشياء بما هي رموز مباشرة مدركة تستثير حقلاً من الإنفعالات والإستنتاجات والدلالات)) [25] ، ومن خلال العلاقات البنائية للغة الشعرية تتبلور الطاقات التخييلية للقصيدة.

لذا سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على شعر (خالد البهرزي) للكشف عن القيم الفنية والجمالية التي تعكس تجاربه الذاتية المختلفة التي تعتمد على ((التكافؤ الكامل بين العاطفة التي يحسها الفنان وبين الصورة التي يعبر بها عن هذه العاطفة)) [26] فللصورة الشعرية أثراً مهماً في التشكيل الشعري للقصيدة، إذ يعكس الشاعر من خلالها أفكاره وحالته النفسية وعواطفه ويمررها إلى المتلقي بكل وضوح.

تتشكّل الصورة الشعرية عند خالد البهرزي على وفق الأساليب التي اعتاد الشعراء القدماء والمعاصرين على تشكيلها، وهي الصورة التشبيهية والصورة الاستعارية.

المبحث الأول / الصورة التشبيهية:

يمثّل التشبيه أهم أركان الصورة الشعرية؛ لما يتمتع به من طاقة استجلاء للأفكار، وإيضاح للمعاني، وربط للأشياء، ومزج بعضها ببعض، فهو في أبسط تعريفاته قائم على ((أن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه)) [27] ، وإن المناب في التشبيه يكون عبر علاقات فيها كل من ((الباث والمتقبل متقابلان في التصوير الذي يقوم على هذا النوع من العلاقات، فالأول يؤلف و الثاني يحلل، والتأليف يقتضي تجربة واسعة ومعرفة دقيقة بخفايا النفس البشرية وميولها، حتى يتسنّى إخراج أزواج من الحقائق الموصوفة والصور الواصفة لا تكاد تقرن حتى تنطق فإذا لم تنطق أعجزت المتقبّل عن التحليل وعطّلت عملية الإبداع)) [28] والصورة التشبيهية تعد ((ملمحاً من ملامح العمل الأدبي الفني، وقد تنوعت في أشكال وقوالب تطاوع رغبة الفنان في التعبير، وتنتقل معه في نظرته السريعة، أو في تأمّله الطويل، وتكون عوناً له في كشف مكونات صدره في القصائد المتأنية التي يعيد فيها التشكيل اللغوي ويشذّب تداخلها)) [29] ويعد التشبيه أسلوباً مهماً لتقريب الأشياء إلى المشاعر والنفس ((فالتشبيه يوسّع المعارف من حيث هو يسهّل على الذاكرة عملها فيغنيها عن اختزان جميع الخصائص المتعلقة بكل شيء على حدة بما يقوم عليه من اختيار الوجوه الدالة التي نستطيع بفضل القليل منها استحضار الكثير)) [30] ويلجأ الشاعر إلى استخدام الصورة التشبيهية ليس لأنها وسيلة للتصوير فقط؛ بل لأن الصورة المعتمدة على التشبيه في تمثيلها تتميز بخصائص لها دور كبير في قول الكلام بمعان بلاغية وطاقات إيحائية ، وهذا يزيد من قدرة الشاعر على التأثير في نفوس متلقيه.

وقد تطرّق النقاد قديماً وحديثاً إلى التشبيه، إذ عرّفه الخطيب القزويني بقوله: ((التشبيه ، الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى)) [31] ويعرّفه الدكتور أحمد الناصري بأنه ((ربط شيئين أو أكثر في صفة من الصفات أو أكثر)) [32]، والتفسير العام لهذه التعريفات هو المشاركة بين طرفين بصفة واحدة أو أكثر ، إذ يبقى كل واحد منهما مغايراً للآخر ، وهذا ما نوّه له ابن رشيق القيرواني بقوله : ((التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته ، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه)) [33].

والشاعر الماهر من يستخدمه كوسيلة مهمة في ربط الأشياء وتقريبها ((ويلجأ إليه الشاعر ليزيد المعنى وضوحاً ويحرك الأذهان)) [34] وعليه ينبغي ((أن يكون دقيقاً في تشبيهاته ويحسن الربط وعقد الصلة بين الأشياء ليؤدي معانيه على أحسن وجه ويصوّر تخيّلاته تصويراً بديعاً)) [35] لأن التشبيه من أوضح وأقدر الفنون البلاغية في تصوير وتقريب المعنى.

فالصورة التشبيهية تنتقل من عقل الشاعر الماهر إلى عقل المتلقي من خلال قراءة خاصة لهذا الأسلوب (أداة التشبيه، وجه الشبه، أسلوب الشبه، المشبّه به، وسياق الشبه المناسب) لتصل إلى المستمع بعد قراءات خاصة ومن خلال تغيير معين، وكذلك توظيف ألفاظ الطبيعة الحيّة والجامدة لصالح فن التشبيه وبشكل عام ولكن هذه التشبيهات أصبحت ((مطروقة تستجيب لها النفس استجابة فاترة لكثرت سماعها لها ، وهي من جهة أخرى تنبأ عن ضعف الملكة المبدعة عند الشاعر، وانطفاء جذوة إحساسه ولذا يلتمس العون من مخزونه الذهني ومحفوظاته التراثية))[36] .

وهذه التشبيهات ((بمرور الزمن ، وكثرة الاستعمال ، وبحكم ألفتها في النصوص التي تدور في هذه السياقات فقدت ما كان لها من حسن ورمزية وباتت إرثاً يتناقله الخلف عن السلف)) [37] ، لذلك فإن عملية التشبيه تحدث في الغالب لإيجاد مدى التآلف بين الأشياء المتقاربة ، عبر أحداث ومواقف تقرّب في صفات معينة يدركها الشاعر بين هذه الأشياء ، وهو ما يتوجّب فكر واسع ، وخيال وقّاد ، لإدراك هذا التآلف ، ولكن هذا لا يعني الإتحاد للأطراف المشاركة في التشبيه مهما كانت الصفات المشتركة كثيرة التي تجمع بين الأطراف، فلتحقيق التشبيه وظيفته الدلالية يكون ذلك عند وجود طرفين يمتلكان الطبيعة الجدلية حيث تكون بينهما نوعاً من الإرتباط ، فإن عدم تحقّق ذلك من خلال ارتفاع نسبة الإختلاف ولم تبرز دلالة التشابه في النص [38] فالتشبيه هو جزء أصيل في التكوين والبناء الشعري

للقصائد ، أي ليس حلية يضعها الشاعر لقصائده وهذا ما يجعلنا نعد التشبيه عنصراً ((أساسياً في التركيب الجملي ، والمعنى العام المراد لا يتم إلا به ، فالنص الأدبي الممتاز لا يعمد إلى التشبيه بوصفه تشبيهاً فحسب، بل بوصفه حاجة فنية تبنى عليها ضرورة الصياغة والتركيب)) [39].

إتخذ الشاعر خالد البهرزي هذا الشكل الفني في تشكيل الكثير من صوره، وهو في أكثر وأغلب تشبيهاته لم يخرج عن الذوق العربي القديم خاصةً فيما يمثّل صفات الممدوح، وكثيراً ما نرى استخدام الشاعر لسلسلة من التشبيهات في تشكيل نصوصه الشعرية، ففي قصيدته (صور في متحف الذاكرة) وفي الجزء الذي سماه (بغداد 72) يقول:-

وفي داخلي يتنفّس نهم القرى
مثلما نشوة في سماء المحال
وماء الهوى في العيون اكتحال ، وأي اكتحال ؟
أمرّ ونار الأنوثة في القلب تعلو
والذي في العروق سريع الاشتعال
لكنها الروح آه ، طول السنين تختفي في عين انثى
وفي شيبة الإكتهال [40]

في هذا النص تظهر لنا صورة بغداد يدخلها الشاعر لأول مرة في مرحلة الشباب حيث المدينة تضج في عنفوانها. وبما تحتويه من مباهج ترسل الأمان والجمال، فهو يرسم صورة تشبيهية لبغداد فيراها فتاة في ريعان شبابها، تتوهج منها نار الأنوثة رغم كل الصخب الذي تعيشه المدينة ، فالشاعر لجأ إلى تشبيه بغداد بمجموعة من الصور التشبيهية كما في قوله : (نشوة ، ماء الهوى ، اكتحال ، نار الأنوثة ، سريع الإشتعال ، عين أنثى ، شيبة الإكتهال) فهذه الصور التشبيهية هي التي شكلت بمجوعها معنى ودلالة للنص التي من خلالها أراد الشاعر أن يظهر لنا بغداد بمفهوم ومنظار الشباب وما يختلج بنفسه من مشاعر وأحاسيس تتوضّح له عند قراءة هذه الأبيات ، بل إنّه جعل بغداد أجمل من الجمال نفسه ، بدلالة قوله :-

يستكين الغريب إلى مهرة يحتويها الجنون
ويعلو اللهيب
ألذُّ من التين هذي الشفاه
وأشهى من الخمر هذا الحليب [41]

فالشاعر يصف بغداد بتلك الفتاة التي تحمل كل صفات الجمال والأنوثة وملذّات الشباب وقد أكسبت هذه التشبيهات معنى آخر وهو صورة المرأة المثيرة وبهذه الصور التشبيهية فقد لامس الشاعر كل سبل الإيصال لرسم تلك الصورة في ذهن المتلقي.

ويقول في قصيدته (هروب في حلم):

أهرب صوب سماوات لم تسقط
لا بغداد تلمُّ جنوني
لا أربيل تبدّل شعثي
لا البصرة تورق في كفي أوراق الأثل المالح
لا بعقوبة تفرط روحي بين الناس كَحَبّ الرّمان
لا أدري أين ستهبط بي طائرة الورق الخفاش
وأيّ المديات المعطوبة يمكنني فيها الطيران
فليس هنا من منقذةٍ في الأفق
وليس سوى بهرز تلتفُّ عليّ وألتفُّ عليها
وأدور بها مثل حصان أصهلُ [42]

يستعمل الشاعر التشبيه بالأداة كما في (**لا بعقوبة تفرط روحي بين الناس كحب الرمان**) ، إذ سخّر (الكاف) لتحقيق الصورة التشبيهية ، فالمشبّه هنا روح الشاعر والمشبّه به حبّ الرمان ، أما وجه الشبه فيمكن لمسه من تواشج تفريط الروح وتفريط حب الرمان ، كما اختار تشبيه دورانه بدوران الخيل الأصيلة وهذا كان تشبيهاً لمدى احتضان والتفاف مدينته بهرز حوله، وكذلك التفافه حولها ، وهكذا أبدع الشاعر في رسم صورة تشبيهية ثرية الدلالات، والصورة التشبيهية في حقيقتها ((إبداع خالص للروح ، وهي لا يمكن أن تتولّد من التشابه ، وإنما من التقريب بين حقيقتين متباعدتين كثيراً أو قليلاً ، وكلّما كانت الصلات بين الحقيقتين اللتين يقترب بينهما الشاعر بعيدة ودقيقة كلما كانت الصورة أقوى ، وأقدر على التأثير ، وأغنى بالحقيقة الشعرية)) [43].

ويقول في قصيدته (مثل الدمع ومثلي):

حين يبكي الحجر دماً لونه كالبياض
ومن جهة أدمنت حزنها و اختصار النزيف
كمثل اشتعال السواد في جذور الجبال
ومثل انهمار طحين السماء
ومثل شاعر يلفظ أنفاسه الأخيرة
وحلّقت في رأسه قصيدة
ومثل قلب امرأة ساح لفقد مهيب
ومثل دمعة سقطت من عين الله [44]

تمكّن الشاعر في هذا النص من إشاعة جو مفعم بالحزن والأسى تمثّل بالتواشج في مستوى الدلالة بين بكاء الحجر وكثير من الصور الواقعية، فكان للتشبيه الأثر الفاعل في اكتشاف هذا التواشج الذي قام به الشاعر في نصّه على شكل صورة عامة بدت واضحة لا تحتاج إلى كدّ ذهني كبير لمعرفة عناصر الأسلوب التشبيهي، والصورة التي عمادها التشبيه ((تتعامل مع الواقع المحسوس بأبعاده ، ومع الجوانب التجريدية الفكرية ، ومع أعماق الإحساس النفسي الداخلي ، وهي تتوزع حسب المواقف الإنفعالية ، وليست هناك نقطة محورية ثابتة للمحسوس أو المجرد النفسي بل يملي اتخاذ هذا أو ذاك منطلقاً من السياق وتجربة الفنان المعبرة عنها)) [45] ولعل الشاعر أختار بكاء الحجر دون سواه لما يمتلك الحجر من صلادة وصلابة وأن بكاء الحجر يمثّل صورة تشبيهية مستحيلة؛ لذلك كان المشبه به أيضا من المستحيلات كـ (دم لونه أبيض ، اشتعال السواد في جذور الجبال ، انهمار طحين السماء، دمعة سقطت من عين الله).

ان النسق الخيالي يكشف عن تمكن الشاعر من لغته في اختيار مكونات الصورة الشعرية مهما بلغت دقتها، ومزجها في خياله الشعري وسكبها في نصه الشعري لتتجسد عن طريق التشبيه الذي شكّله الشاعر في هذا النص.

ويقول في قصيدة أخرى (عودة الى الذات):

قمر الشرفات تعمد في خمرة قلبك فأمسك بقرون الضوء
فسما دمعك كالماعز فوق مروج الجبل الشارد ينقلب
معصرة جعلتك الدنيا
ولوحدك مثل قطارات النمل تكدّ
وغيرك ينتهب [46]

تشكّل النص من مجموعة تشبيهات توحّدت وتواشجت لهيكلة الصورة العامة للنص الشعري، وقد عمد الشاعر إلى ذلك التشكيل المتعدد التشبيهات لإظهار تمكّنه من نظم الشعر وابتكار الصور الشعرية العميقة، تكشف تلك التشبيهات التي استقاها من الطبيعة الخلّابة لبيان صورة الذات المتقهقرة القلقة، ويمكننا أن نلمس ذلك من خلال وجه الشبه المستخرج من أشكال عدة ، فهو يشبه الذات مرة بماعز على

سفوح الجبال معرضاً للإنقلاب ، ومرة أخرى يشبهها بعاملات النمل حينما تكدّ وتتعب وغيرها يتمتّع بتعبها، وهو بهذا التشكيل التشبيهي إنما يشكل وعيه ورؤيته للعالم من حوله، فهو ناقم من السائد الطبقي في مجتمعه الذي يسمح بنمط الحياة أن يجري بهذه الطريقة التي تجعل الكثير من البشر يشقى لينتهي إنتاجه للناهبين، وهذا ما أثار حفيظة الشاعر وجعله ينطلق من رؤية ناقمة للمجتمع الرأسمالي الطبقي.
وهكذا حاول الشاعر من خلال النصوص السابقة توظيف التشبيه بوصفه تقانة مهمة لنقل أحاسيسه ومعاناته للمتلقي ، من خلال تداخل التجربة بالصورة الشعرية، فكانت تمثيلاً للذات الفردية والجمعية.

المبحث الثاني / الصورة الأستعارية:

تعد الإستعارة ميزة بلاغية شعرية تتشكّل في القصيدة وتتبلور بقيمتها اللسانية وتقوم على ((أن يكون للفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل عليه الشواهد على أنه اختص به حين الوضع ، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر من غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلاً غير لازم)) [47] وهذا التعريف يبين المصدر اللغوي للإستعارة التي تنشأ على اتفاق وصلة مطابقة بين المستعار والمستعار له وهذا ما يفسّره أحمد الهاشمي في تعريفه إذ يقول هي : ((استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه ، مع (قرينة) مانعة عن إرادة المعنى الأصلي ، فالاستعارة ليست إلا تشبيهاً مختصراً ، ولكنها أبلغ منه)) [48] ، ويرى الدكتور أحمد الناصري أن الإستعارة ((عملية خلق جديدة في اللغة، ولغة داخل لغة فيما تقيمه من علاقات جديدة بين الكلمات، وبها تحدث إذابة عناصر الواقع ليعاد تركيبها من جديد وهي في هذا التركيب الجديد كأنها منحت تجانساً كانت تفتقده)) [49]. لذلك نجد أن (الاستعارة باقية كمبدأ للحياة في القصيدة كمقياس رئيس لمجد الشاعر)) [50] من هنا يتبين مدى أهمية الصورة الاستعارية لتثبيت المعنى المطلوب وعدم تغييره، وكذلك دورها في شعر الشاعر، فـ ((الاستعارة أوضح المجازات في الصورة، فهي أفق الشاعر الذي يصوغ فيها خطراته ، وفي مجال إبداعه بها يتحرك الساكن وينطق الجماد، وتضحك الأرض، وبها يستطيع أن يجمع العالم ويفرّقه في عبارة واحدة ، فالإستعارة أهم أداة من أدوات الصورة، وفيها يكون مجال إبداع الشاعر في استخدام اللغة)) [51] حتى أنها أهم من التشبيه في دورها كما يقول الدكتور أحمد الناصري ((وتؤدي الاستعارة اكثر مما يؤدي التشبيه في التصوير لأنها أكثر قدرة على تخطّي الواقع ورسم صورة جديدة بما فيها من ادّعاء وتخيّل)) [52]. وليس غريباً أن يكون للاستعارة هذا الأثر المهم في التشكيل الشعري، فهي ((تفعل في النفس ما لا تفعله الحقيقة وتفيد تأكيد المعنى والمبالغة فيه والإيجاز وتحسين المعنى وإبرازه ، ثم هي إلى جانب ذلك كله طريق للتوليد و التجديد ، لأنّها تكشف عن صور جديدة ومعاني بديعة)) [53] وهذا ما يؤكده عبد القاهر الجرجاني حينما يقول : ((فأنت تستعير اللفظ الأفضل لما هو دونه ، ومثال استعارة الطيران لغير ذي جناح إذا أردت السرعة ، وانقضاض الكواكب للفرس إذا أسرع في حركته من علو ، والسباحة له إذا عدا عدواً ، كأن حاله فيه شبيهاً بحالة السابح في الماء ومعلوم أن الطيران والانقضاض والسباحة والعدو كلها جنس واحد من حيث الحركة على الإطلاق إلا أنهم نظروا إلى خصائص الأجسام في حركتها فأفردوا حركة كل نوع منها بإسم ثم إنهم إذ وجدوا في الشيء في بعض الأحوال شبهاً من حركة غير جنسه استعاروا له العبارة من ذلك الجنس)) [54].

وقد اعتمد الشاعر خالد البهرزي الصورة الإستعارية في تشكيل نصوصه الشعرية مما أضفى على تلك النصوص طاقة تعبيرية إيحائية مستندة إلى الذهنية المرتبطة منطقياً بين أجزائها، وهذا ما منحها شكلاً متسلسلاً معتمداً على علاقات التطابق والتشابه بين المستعار والمستعار له، ومن ذلك قوله في قصيدة (فوتوغراف):

كم تكذب القصيدة
وكم يضحك الشعر على عقولنا الصغيرة كَحَبَّةِ قمحٍ
في بيدر يسع الأرض وأكثر

وكم تخدش الكلمات عري المسافة ما بين نصل ونص
وكم من ورق نحرقه لنحمي أرواحنا من خريف النهار
وكم نحتاج من الوقت لنهذّب أحلامنا في الطريق إلى الجلجلة
وكم نسرق من الأحذية والمداسات
لتكون المآذن عاقلة وتخاف الله فينا (55)

إنّ الصورة هنا قائمة على الإستعارة، إذ جاءت معبرة عن رؤية الشاعر المحبطة وخيبة أمله في كثير من الأحداث التي تدور حوله ، فقد وردت استعارات كان لها الدور الكبير في تجسيد هذه المشاعر المحبطة ومنها (**القصيدة تكذب ، يضحك الشعر ، تخدش الكلمات ، ورق نحرقه لنحمي أرواحنا ، الطريق الى الجلجلة ، المآذن عاقلة**) وإن هذه الإستعارات رسّخت في ذهن المتلقي حالة الإحباط والقلق، ولو دققنا النظر في تعبيره التصويري الدقيق لجابهتنا تساؤلات من قبيل، كيف للقصيدة أن تكذب ؟ وكيف للشعر أن يضحك ؟ هنا تكمن قيمة الإستعارة في الشعر، إنها تجعله يتسامى على المألوف والسائد اللغوي التعبيري، وفي الحقيقة لا القصيدة تكذب، ولا الشعر يضحك، ولكنه استعار لهما صفات الإنسان عبر تقانة التشخيص، وفي هذا انزياح عن المألوف، وهذا ما أراد الشاعر أن يوصله الى متلقيه ، وكذلك البيدر كيف له القدرة على احتواء الأرض واكثر ؟ وفي قوله (تخدش الكلمات) استعار للكلمات صفة الخدش عبر تقانة التجسيد التي أعطت للكلمات طاقات عالية في تسببها بجرح مشاعر الآخرين وتهشيمهم نفسياً وجسدياً، كما نلاحظ أنه يضفي على المآذن صفات الإنسان وهي العقل والخوف من الله، وهو تعبير استعاري عميق الدلالة، يحمل رؤية نقدية ثاقبة لمهيمنات قارّة في بنية المجتمع العراقي.

وفي قصيدته (صيف 99 تنبؤات غير واردة لنهاية قرن غابر) يقول الشاعر :

في الصيف الثالث والرابع من نفس العام
تطلع شمس الحب قليلاً وتصلي الناس من اليأس
يطرق أبواب دمشق النّحس
بيروت تفقأ عينيها . طهران ستعمى
بغداد تُدنّس
مكة تسبى
والمدن الأخرى ـ تلبس من غير حداد ، ثوباً اسود (56)

إن النص هنا قائم على الإستعارة اذ جاء معبراً عن رؤية الشاعر الأممية الكونية وموقفه اتجاه العالم، ووقوفه عند هذه المدن التي عانت الكثير من المصائب والويلات يؤكد ذلك، فقد استخدم الشاعر جملة من الاستعارات كان لها الوقع الكبير في نظم العبارات التي توحي بتألمه وتأثره على مصائب تلك المدن منها (**يطرق أبواب دمشق النحس**) و (**بيروت تفقأ عينيها**) و (**طهران ستعمى**) و (**بغداد تُدنّس**) و (**مكة تُسبى**) فكيف للنحس أن يطرق أبواب دمشق ؟ وكيف لعيون بيروت أن تُفقأ ؟ وكيف لطهران أن تصاب بالعمى ؟ وكيف تسبى مكة ؟ إنها الإستعارات التي تصنع الشعر وتضفي عليه نكهة خاصة، فضلاً عن أن الشاعر يُسرّب من خلالها رؤيته للعالم، فمن هذه الصور استطاع الشاعر أن يصور مدى النكبة التي حلّت بتلك المدن، ومن خلال ذلك حاول صنع موقف إنساني بعيداً عن قوميته؛ ليبين أنّ انتماءه للإنسان بشكل عام فوق أي أرض وتحت أي سماء.

الخاتمة

بعد رحلتنا مع الصورة التشبيهية والإستعارية في شعر خالد البهرزي توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تعبر عن قناعات ترسّخت في ذهن الباحث يمكننا إجمالها في ما يأتي:

- امتاز الشاعر بالثراء الشعري فقد أصدر ثلاث مجموعات شعرية ضمّت في متنها قصائد غلب عليها التشكيل البياني (التشبيهي والإستعاري).

- امتاز الشاعر بثراء معجمه الشعري ، وقدرته التنسيقية الهائلة ، وهذا ما جعل اشتغالاته تنطلق في جوهرها نحو الإبحار بذهن المتلقي من المجرد إلى المحسوس.
- استمد الشاعر موضوعاته من خلال رؤيته الواقعية للعالم ، إذ جسدت أنفاسه الملتهبة قيمة تعبيرية عالية عبر إحساسه بغربتين (داخلية وخارجية).
- لقد كانت تشكيلاته التشبيهية والاستعارية مكتنزة بدلالات مقصدية ذات إيحاءات متنوعة تحكمت في إنتاج نصه الشعري.
- أفصح الشاعر عن امتزاج تجربته بمعاناة الإنسان الجماعية انطلاقاً من فكرة أن التجربة الشعرية لا تنفصل عن كيانها التاريخي والإجتماعي والإقتصادي والثقافي.
- امتزج بالبنية التشبيهية الواقع النفسي والفكري بالواقع الفني، وهذا ما جعل لغتها تتسم بالطابع الذاتي المعبر عن الوعي الفني.
- اعتمد الشاعر البنية التشبيهية القائمة على الصور المتعددة المنتزعة من مجموع أوضاعه، والتشبيه التمثيلي أكثر فعالية في خلق الشعرية لأنه يحتاج إلى كد ذهني مصحوب بتأمل وتأول.
- وظّف الشاعر البنية الاستعارية (التجسيدية والتشخيصية) في تشكيل صوره الفنية؛ وذلك للخروج بالفكرة من طابعها العقلي إلى طابعها الحسي.
- وظّف الشاعر بنية المجاورة القائمة على تجاور التشبيه مع الإستعارة في أغلب نصوصه، وهذه التقانة تمنح الصورة طاقة حركية وإيحائية عميقة.

الهوامش

1. مستقبل الشعر وقضايا نقدية ، د. عناد غزوان ـ دار الشؤون الثقافية العامة ، ط 1 ، 1994م ، ص216 .
2. الصورة الفنية معياراً نقدياً ، د. عبدالاله الصائغ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، بغداد ، 1987م ، ص159 .
3. النقد الادبي الحديث ، محمد غنيمي هلال ، دار النهضة ، مصر ، القاهرة ، (د .ت) ، ص417 .
4. لغة الشعر العربي المعاصر ، عدنان حسين قاسم ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط1 ، 1988، ص16.
5. الصورة الشعرية ، د. مجيد عبدالحميد ناجي ، مجلة الاقلام ، ع 8 ، 1984م ، ص 7 .
6. ينظر الصورة الفنية في شعر ابي تمام ، عبدالقادر الرباعي ، جامعة اليرموك الادبية واللغوية ، اربد ، الاردن ، ص178 .
7. المجمل في فلسفة الفن ، بند تو كروشة ، ت سامي الدروبي ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1 ، 1947م ، ص55 .
8. البنيات الدالة في شعر امل دنقل ، عبدالسلام المسدي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ط1 ، 1994م ، ص92 .
9. عناصر الابداع الفني في شعر ابن زيدون ، د . فوزي خضر ، الكويت ، 2004م ، ص167.
10. ينظر الصورة الشعرية (سي دي لويس) ، ترجمة د. أحمد نصيف الجنابي ، مالك ميري ، سلمان حسن ابراهيم ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1982م ، ص72 - 73 .
11. عناصر الابداع الفني في شعر ابن زيدون ، د . فوزي خضر ، الكويت ، 2004م ، ص167 .
12. الصورة الفنية في شعر بشار بن برد ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، 1983م ، ص67 .
13. المجمل في فلسفة الفن ،، بند تو كروشة ، ت سامي الدروبي ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1 ، 1947م ، ص47 .
14. البناء الفني لشعر الحب العذري في العصر الاموي ، سناء البياتي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1989م ، ص217 .
15. تيارات ادبية بين الشرق والغرب ، خطة ودراسة في الادب المقارن ، ابراهيم سلامة ، ط 1 ، (د . ت) ، ص256 .
16. دلائل الاعجاز في علم المعاني ، عبدالقاهر الجرجاني ، صحح اصله ، الشيخ محمد عبدة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1988م ، ص33.
17. تمهيد في النقد الحديث ، روز غريب ، دار غندورة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1971م ، ص192 .
18. نظرية الادب ، اوستن وايرن . رينيه وليك ، ترجمة محيي الدين صبحي ، مراجعة حسام الخطيب ، المجلس الاعلى لرعاية الشؤون والادب والعلوم الاجتماعية ، مطبعة خلو الطرابيتشي ، دمشق ، 1972م ، ص241.
19. الصورة الشعرية (سي دي لويس): ص21 .
20. الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، د . عزالدين اسماعيل ، مصر ، دار الفكر ، ط3 ، 1978م ، ص127 .

21. المصدر نفسه: ص131 .
22. اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي ، تلازم التراث والمعاصرة ، محمد رضا مبارك ، دار الشؤون الثقافية ، ط1 ، 1993م ، ص27 .
23. المصدر نفسه: ص153 .
24. التراكيب اللغوية لشعر السياب ، د . خليل ابراهيم العطية ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، د . ط (د . ت) ، ص18 .
25. جدلية الخفاء والتجلي ، دراسة بنيوية في الشعر ، كمال ابو ديب ، دار العلم للملايين ، ط1 ، 1979م ، ص18 .
26. المجمل في فلسفة الفن: ص8 .
27. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (395 هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، ط3 ، دار الفكر العربي (د. ت) ، ص245 .
28. خصائص الاسلوب في الشوقيات ، محمد الهادي الطرابلسي ، منشورات الجامعة التونسية ، 1981م ، ص142 .
29. جماليات الاسلوب الصورة الفنية في الادب العربي ، فايز الداية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ـ لبنان ، ودار الفكر . دمشق ـ سوريا ، ط2 ، 1996م ، ص94 .
30. خصائص الاسلوب في الشوقيات: ص142 .
31. التلخيص في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني ، ضبطه وشرحه : عبدالله البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان : 238 .
32. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د . أحمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، 1986م ، ص2 .
33. العمدة ، ابن رشيق القيرواني ، ابو علي الحسن الازدي (ت 456 هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط4 ، بيروت ، دار الجيل ، 1972م ، ص1 / 286 .
34. دراسة بلاغية ونقدية ، د . أحمد مطلوب ، بغداد ، 1980م ، ص44 .
35. فنون بلاغية ونقدية ، د . أحمد مطلوب ، البحوث العلمية ، الكويت ، 1975م ، ص33.
36. التعبير البياني ـ رؤية بلاغية نقدية ، د . شفيع السيد ، دار الكتب ، ط2 ، 1982م ، ص56 .
37. كتاب الاحاطة في اخبار غرناطة لابن الخطيب ـ دراسة تحليلية لنصه الشعري ، نزهة جعفر حسن ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، 1991م ، ص229 .
38. ينظر : جدلية الافراد والتركيب في النقد العربي القديم ، د . محمد عبدالمطلب ، الشركة العربية العالمية للنشر ، ط1 ، لونجمان ، 1995م ، ص286 .
39. أصول البيان العربي ، رؤية بيانية معاصرة ، د . محمد حسين الصغير ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، (د . ت) ، ص65 .
40. خالد البهرزي ، ديوان ثلاثة في مركب واحد ، المطبعة المركزية / جامعة ديالى ، 2013م ، ص12 .
41. المصدر نفسه: ص13 .
42. خالد البهرزي ، ديوان محنة انكيدو ، المطبة المركزية / جامعة ديالى ، ط1 ، دار الكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، 2017م ، ص34 .
43. بنية القصيدة العربية المعاصرة ، د . خليل موسى ، مطبعة اتحاد الكتب العرب ، دمشق ، 2003م ، ص 72 .
44. خالد البهرزي ، ديوان مثل الدمع ومثلي ، الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق ، ط1 ، بغداد ، دار الكتب والوثائق في بغداد ، 2020م ، ص86 .
45. جماليات الاسلوب الصورة الفنية في الادب العربي: ص 72 .
46. خالد البهرزي ، ديوان محنة انكيدو: ص37-38 .
47. أسرار البلاغة ، عبدالقاهر الجرجاني (419 هـ) ، تحقيق هـ . ريتر ، مطبعة وزارة المعارف استنبول ، اعادة طبعه بالاوفيسيت مكتبة المثنى ، بغداد ، 1979م ، ص29 .
48. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط12 ، (د . ت) ، ص303 .
49. البلاغة العربية ، المعاني ، والبيان ، والبديع ، د . أحمد مطلوب ، د . كامل حسن البصير ، وزراة التعليم العالي والبحث العلمي ، ط1 ، جامعة بغداد ، 1980م ، ص277 .
50. طبيعة الصورة الشعرية ، سي دي لويس ، مجلة الثقافة الاجنبية ، ع 1 ، 1980م ، ص74 .
51. لغة الشعر عند المعري ، (دراسة لغوية فنية في سقط الزند) ، د . سهير غازي زاهد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1989م ، ص76 .
52. فنون بلاغية (بيان ـ بديع) ، د. أحمد مطلوب ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ط1 ، 1975م ، ص160 .

53. الصورة الشعرية في شعر الاخطل الصغير ، د . أحمد مطلوب ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ـ الاردن ، 1984م ، ص50 .
54. أسرار البلاغة ، عبدالقاهر الجرجاني: ص 41 .
55. خالد البهرزي ، ديوان مثل الدمع ومثلي: ص24 .
56. خالد البهرزي ، ديوان ثلاثة في مركب واحد: ص 58 .

المصادر والمراجع

1. أسرار البلاغة ، عبدالقاهر الجرجاني (419 هـ) ، تحقيق هـ . ريتر ، مطبعة وزارة المعارف استنبول، اعادة طبعه بالاوفيسيت مكتبة المثنى ، بغداد ، 1979م.
2. الإحاطة في اخبار غرناطة لابن الخطيب ـ دراسة تحليلية لنصه الشعري ، نزهة جعفر حسن ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، 1991م.
3. أصول البيان العربي ، رؤية بيانية معاصرة ، د . محمد حسين الصغير ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، (د . ت).
4. البنيات الدالة في شعر أمل دنقل ، عبدالسلام المسدي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ط1 ، 1994م.
5. البناء الفني لشعر الحب العذري في العصر الاموي ، سناء البياتي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1989م.
6. بنية القصيدة العربية المعاصرة ، د . خليل موسى ، مطبعة اتحاد الكتب العرب ، دمشق ، 2003م.
7. البلاغة العربية ، المعاني ، والبيان ، والبديع ، د . أحمد مطلوب ، د . كامل حسن البصير ، وزراة التعليم العالي والبحث العلمي ، ط1 ، جامعة بغداد ، 1980م.
8. البلاغة الاصطلاحية ، د . عبدالعزيز قلقلية ، ط4 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001م.
9. التعبير البياني ـ رؤية بلاغية نقدية ، د . شفيع السيد ، دار الكتب ، ط2 ، 1982م.
10. تمهيد في النقد الحديث ، روز غريب ، دار غندورة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1971م.
11. التراكيب اللغوية لشعر السياب ، د . خليل ابراهيم العطية ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، (د . ط) (د . ت).
12. تيارات ادبية بين الشرق والغرب ، خطة ودراسة في الادب المقارن ، ابراهيم سلامة ، ط 1 ، (د . ت).
13. جدلية الخفاء والتجلي ، دراسة بنيوية في الشعر ، كمال ابو ديب ، دار العلم للملايين ، ط1 ، 1979م.
14. جدلية الافراد والتركيب في النقد العربي القديم ، د . محمد عبدالمطلب ، الشركة العربية العالمية للنشر ، ط1 ، لونجمان ، 1995م.
15. جماليات الاسلوب الصورة الفنية في الادب العربي ، فايز الداية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ـ لبنان ، ودار الفكر . دمشق ـ سوريا ، ط2 ، 1996م.
16. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط12 ، (د . ت).
17. خصائص الاسلوب في الشوقيات ، محمد الهادي الطرابلسي ، منشورات الجامعة التونسية ، 1981م.
18. دلائل الاعجاز في علم المعاني ، عبدالقاهر الجرجاني ، صحح اصله ، الشيخ محمد عبدة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1988م.
19. دراسة بلاغية ونقدية ، د . أحمد مطلوب ، بغداد ، 1980م.
20. ديوان ثلاثة في مركب واحد ، خالد البهرزي، المطبعة المركزية / جامعة ديالى ، 2013م.
21. ديوان محنة أنكيدو ، خالد البهرزي، المطبة المركزية / جامعة ديالى ، ط1 ، دار الكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، 2017م.
22. ديوان مثل الدمع ومثلي، خالد البهرزي، الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق ، ط1 ، بغداد ، دار الكتب والوثائق في بغداد ، 2020م .
23. الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، د . عزالدين اسماعيل ، مصر ، دار الفكر ، ط3 ، 1978م.
24. الصناعتين الكتابة والشعر ، ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (395 هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، ط3 ، دار الفكر العربي (د.ت).
25. الصورة الفنية معياراً نقدياً ، د. عبدالاله الصائغ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، بغداد ، 1987م.
26. الصورة الشعرية ، د. مجيد عبدالحميد ناجي ، مجلة الاقلام ، ع 8 ، 1984م.
27. الصورة الفنية في شعر ابي تمام ، عبدالقادر الرباعي ، جامعة اليرموك الادبية واللغوية ، اربد ، الاردن.
28. الصورة الشعرية (سي دي لويس) ، ترجمة د. أحمد نصيف الجنابي ، مالك ميري ، سلمان حسن ابراهيم ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1982م.

29. الصورة الفنية في شعر بشار بن برد ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، 1983م.
30. الصورة الشعرية في شعر الاخطل الصغير ، د . أحمد مطلوب ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ـ الاردن ، 1984م.
31. طبيعة الصورة الشعرية ، سي دي لويس ، مجلة الثقافة الاجنبية ، ع 1 ، 1980م .
32. العمدة ، ابن رشيق القيرواني ، ابو علي الحسن الازدي (ت 456 هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط4 ، بيروت ، دار الجيل ، 1972م.
33. عناصر الابداع الفني في شعر ابن زيدون ، د . فوزي خضر ، الكويت ، 2004م .
34. فنون بلاغية (بيان ـ بديع) ، د. أحمد مطلوب ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ط1 ، 1975م.
35. اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي ، تلازم التراث والمعاصرة ، محمد رضا مبارك ، دار الشؤون الثقافية ، ط1 ، 1993م.
36. لغة الشعر العربي المعاصر ، عدنان حسين قاسم ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط1 ، 1988.
37. لغة الشعر عند المعري ، (دراسة لغوية فنية في سقط الزند) ، د . سهير غازي زاهد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1989م.
38. المجمل في فلسفة الفن ، بند تو كروشة ، ت سامي الدروبي ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1 ، 1947م.
39. مستقبل الشعر وقضايا نقدية ، د. عناد غزوان ـ دار الشؤون الثقافية العامة ، ط 1 ، 1994م.
40. النقد الادبي الحديث ، محمد غنيمي هلال ، دار النهضة ، مصر ، القاهرة ، (د .ت).
41. نظرية الادب ، اوستن وايرن . رينيه وليك ، ترجمة محيي الدين صبحي ، مراجعة حسام الخطيب ، المجلس الاعلى لرعاية الشؤون والادب والعلوم الاجتماعية ، مطبعة خلو الطرابيتشي ، دمشق ، 1972م.

Sources and References

.1Asrar al-Balaghah (Secrets of Eloquence), by Abd al-Qahir al-Jurjani (d. 419 AH), edited by H. Ritter, Ministry of Education Press, Istanbul, reprinted by offset by Al-Muthanna Library, Baghdad, 1979.

.2Al-Ihata fi Akhbar Gharnata (The Comprehensive History of Granada) by Ibn al-Khatib: An Analytical Study of His Poetic Text, by Nuzha Jaafar Hassan, PhD dissertation, University of Mosul, College of Education, 1991.

.3Usul al-Bayan al-Arabi (Principles of Arabic Rhetoric): A Contemporary Rhetorical Perspective, by Dr. Muhammad Hussein al-Saghir, General Cultural Affairs House, Baghdad, (n.d.(.

.4Al-Bunyat al-Dalliyah fi Shi'r Amal Dunqul (The Significant Structures in the Poetry of Amal Dunqul), by Abd al-Salam al-Masdi, Arab Writers Union Publications, Damascus, 1st edition, 1994.

.5Al-Binaa al-Fanni li Shi'r al-Hubb al-'Udhri fi al-'Asr al-Amwi (The Artistic Structure of Chaste Love Poetry in the Umayyad Era), by Sanaa al-Bayati, PhD dissertation, College of Arts, University of Baghdad, 1989. 6. The Structure of the Contemporary Arabic Poem, Dr. Khalil Musa, Arab Book Union Press, Damascus, 2003.

.7Arabic Rhetoric: Meanings, Expression, and Figures of Speech, Dr. Ahmad Matloub and Dr. Kamil Hassan Al-Basir, Ministry of Higher Education and Scientific Research, 1st ed., University of Baghdad, 1980.

.8Terminological Rhetoric, Dr. Abdul Aziz Qalqaliyah, 4th ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2001.

.9Figurative Expression: A Critical Rhetorical Perspective, Dr. Shafi' Al-Sayyid, Dar Al-Kutub, 2nd ed., 1982.

.10An Introduction to Modern Criticism, Rose Gharib, Ghandoura Printing and Publishing House, Beirut, 1971.

.11The Linguistic Structures of Al-Sayyab's Poetry, Dr. Khalil Ibrahim Al-Atiyah, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah, Baghdad, (n.d.). 12. Literary Currents Between East and West: A Plan and Study in Comparative Literature, Ibrahim Salama, 1st ed., (n.d.(.

.13The Dialectic of Concealment and Manifestation: A Structural Study in Poetry, Kamal Abu Deeb, Dar al-Ilm lil-Malayin, 1st ed., 1979.
.14The Dialectic of Individuals and Composition in Classical Arabic Criticism, Dr. Muhammad Abd al-Muttalib, The Arab International Publishing Company, 1st ed., Longman, 1995.
.15The Aesthetics of Style: The Artistic Image in Arabic Literature, Fayez al-Dayeh, Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut, Lebanon, and Dar al-Fikr, Damascus, Syria, 2nd ed., 1996.
.16The Jewels of Rhetoric in Meaning, Expression, and Figures of Speech, Muhammad al-Hashimi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 12th ed., (n.d.). 17. Stylistic Characteristics in Shawqiyyat, Muhammad al-Hadi al-Tarabulsi, Tunisian University Publications, 1981.
.18The Signs of Inimitability in the Science of Meanings, Abd al-Qahir al-Jurjani, edited by Sheikh Muhammad Abduh, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 1988.
.19A Rhetorical and Critical Study, Dr. Ahmad Matlub, Baghdad, 1980.
.20The Diwan of Three in One Ship, Khalid al-Bahrizi, Central Press/University of Diyala, 2013.
.21The Diwan of Enkidu's Ordeal, Khalid al-Bahrizi, Central Press/University of Diyala, 1st edition, National Library and Archives, Baghdad, 2017.
.22The Diwan of Like a Tear and Like Me, Khalid al-Bahrizi, General Union of Writers and Authors in Iraq, 1st edition, Baghdad, National Library and Archives, 2020. 23. Contemporary Arabic Poetry: Its Issues and Artistic and Moral Phenomena, Dr. Ezz El-Din Ismail, Egypt, Dar Al-Fikr, 3rd ed., 1978.
.24The Two Arts: Writing and Poetry, Abu Hilal Al-Hasan ibn Abdullah ibn Sahl Al-Askari (d. 395 AH), edited by Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 3rd ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi (n.d.(.
.25The Artistic Image as a Critical Standard, Dr. Abdul-Ilah Al-Saigh, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya Al-Amma, 1st ed., Baghdad, 1987.
.26The Poetic Image, Dr. Majid Abdul-Hamid Naji, Al-Aqlam Magazine, No. 8, 1984.
.27The Artistic Image in the Poetry of Abu Tammam, Abdul-Qadir Al-Ruba'i, Yarmouk University Faculty of Arts and Linguistics, Irbid, Jordan.
.28The Poetic Image (C.D. Lewis), translated by Dr. Ahmad Nasif al-Janabi, Malik Miri, Salman Hassan Ibrahim, Dar al-Rashid Publishing, Baghdad, 1982.
.29The Artistic Image in the Poetry of Bashar ibn Burd, Dar al-Fikr Publishing and Distribution, Amman, 1983.
.30The Poetic Image in the Poetry of al-Akhtal al-Saghir, Dr. Ahmad Matloub, Dar al-Fikr Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1984.
.31The Nature of the Poetic Image, C.D. Lewis, Foreign Culture Magazine, Issue 1, 1980.
.32Al-Umdah, Ibn Rashiq al-Qayrawani, Abu Ali al-Hasan al-Azdi (d. 456 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 4th edition, Beirut, Dar al-Jil, 1972.
.33Elements of Artistic Creativity in the Poetry of Ibn Zaydun, Dr. Fawzi Khader, Kuwait, 2004. 34. Rhetorical Arts (Expression - Figures of Speech), Dr. Ahmed Matloub, Scientific Research House, Kuwait, 1st edition, 1975.
.35Poetic Language in Arabic Critical Discourse: The Interplay of Tradition and Modernity, Muhammad Reda Mubarak, Cultural Affairs House, 1st edition, 1993.

.36The Language of Contemporary Arabic Poetry, Adnan Hussein Qasim, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 1st edition, 1988.
.37The Language of Poetry in Al-Ma'arri (A Linguistic and Artistic Study of Saqt al-Zand), Dr. Suhair Ghazi Zahid, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1989.
.38A Summary of the Philosophy of Art, Band Tou Krousha, translated by Sami al-Durubi, Arab Thought House, Egypt, 1st edition, 1947.
.39The Future of Poetry and Critical Issues, Dr. Anad Ghazwan, General Cultural Affairs House, 1st edition, 1994. 40. Modern Literary Criticism, Muhammad Ghunaimi Hilal, Dar al-Nahda, Cairo, Egypt (n.d.(.
41. Theory of Literature, Austin Warren and René Wellek, translated by Muhyi al-Din Subhi, reviewed by Hussam al-Khatib, Supreme Council for the Care of Social Affairs, Literature and Sciences, Khallu al-Tarabishi Press, Damascus, 1972.